العدد الخامس عشر * يوم الخميس التاسع والعشرون من رمضان المعظم تاسع شهور سنة ١٢٨٤ الموافق للثاني والعشرين من يناير الافرنجي سنة ١٨٦٨ * السنة الثامنة

# الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة — ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة ٢٥
نقدا لصحائف ستة اشهر ١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة
نقدا لصحائف سنة صفقة ٣٠
نقدا لصحائف ستة اشهر ١٧

اماكن بيعها في المملكة
في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية — فرنكات
عن سنة ٣٠
عن ستة اشهر ١٧

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب الموسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

## قسم رسمي

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم

ادام الله تعالى عز الجناب الاسمى والكهف المنيع الاحمى جناب مولانا وولي نعمتنا سيدنا المشير محمد الصادق باشا باي لا زال حميد الاثار جميل الذكر في معمور الاقطار اما بعد تقبيل الايدي الكريمة واداء واجب الاجلال لحضرتكم الفخيمة فان عبدكم الذي اغتنم من سلوك مناهج خدمتكم اسفارا كشفت له عن وجوه تمدن الممالك الاورباوية استارا وطالع من الكتب الاسلامية والافرنجية اسفارا وشاهد بالعيان لما تضمنته ءاثارا راى من الوفآء بحقوق خدمتكم وحقوق الوطن ارشاد ابنآء الجنس الى اسباب العمران والتمدن خصوصا وقد توفرت دواعي الخلطة بين الممالك وطويت لاستكشاف حوادث البلدان شواسع المسالك فجمعت نبذا من تنظيمات تلك الدول والوسائل التي ترقوا بها عما كانوا عليه في الاعصر الاول وبيان ما كانت عليه الامة الاسلامية وما ءالت اليه مدرجا في ذلك ما تناله الامة بضبطها للامور الدنيوية بقوانين موسسة على العدل الشرعي الى غير ذلك مما يومل العبد حسن موقعه لدى الحضرة العلية اعتمادا على ما لها من الرغبة في تمهيد طرق السداد ومزيد العناية بما يفضي الى صلاح العباد والبلاد فها انا اعرض على السدة المنيفة ما انتجته في الغرض المذكور القريحة الضعيفة فان ظهر للجناب السامي الاذن في طبعه استكثارا لنسخه لتسهيل مطالعته فما هي باول نعمة خولها وفي نوازح الاقطار جولها والله تعالى يبقي جناب سيدنا المعالي على ممر الايام والليالي والسلام من مقبل الايدي الكريمة عبدكم امير الامراء خير الدين وكتب في ١١ من جمادى الاولى سنة ١٢٨٤

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وسلم

الهمام المفخم امير الامراء ابننا خير الدين حرسه الله السلام عليكم ورحمة الله اما بعد فانه بلغنا كتابكم المورخ في الحادي عشر من اولى الجمادين سنة التاريخ مصحوبا بتاليفكم المسمى باقوم المسالك في معرفة احوال الممالك فرايناه محلا للاستحسان واهلا لان يستفيد منه كل انسان وسرنا اعتناوك بهذا المقصد وتسهيله على الوجه الذي انت اهل للاتيان بمثله وقد اصدرنا اذننا للمطبعة بان تطبع منه نسخا ان اردتم طبعه تسهيلا للاستفادة به ونرجو ان لا نزال نرى من محاسنك ما يزداد به فخرك ويفتخر به عصرك والسلام من الفقير الى ربه عبده المشير محمد الصادق باشا باي وفقه الله وكتب في التاسع عشر من رمضان المعظم سنة ١٢٨٤

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم

الصدر الهمام امير الامراء ومن لا يعتري كمالاته امتراء جناب الوزير الاكبر سيدي مصطفى لا زال كما يروم ويشا اما بعد السلام المحمول على كاهل الاجلال والاعظام وتقبيل الايدي الكرام فالمعروض على جنابكم اني اغتنمت فرصة المطالعة في بعض الكتب الاسلامية والافرنجية مع ما شاهدته في اسفاري المتعددة لبلدان اوربا في خدمة المعظم الارفع مولانا وسيدنا دام عزه وعلاه فجمعت من ذلك نبذا مما عليه الدول الاورباوية اليوم من التنظيمات والاقتصاد السياسي مع بيان الحالات التي كانوا عليها في القديم والوسائل التي ترقوا بها في سياسة العباد الى غير ذلك مما يحسن ان شآء الله موقعه لدى جنابكم وجناب الحضرة العلية وتتاكد معرفته لكل من له رغبة في الاطلاع على اسباب التمدن والعمران وتهذيب نوع الانسان وعرضت من هذا المجموع على رفيع جنابكم نسختين احداهما لجنابكم السامي والاخرى للجناب العلي راجيا من علي الفضل الاذن في طبعه استكثارا لنسخه لتسهيل مطالعته والله تعالى يديم جناب سيدي محروسا مانوسا والسلام من الفقير الى ربه تعالى عبدكم امير الامراء خير الدين وكتب في ١١ جمادى الاولى سنة ١٢٨٤

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وسلم

الهمام المفخم امير الامراء السيد خير الدين ادام الله تعالى حفظه السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فانه بلغنا كتابكم المورخ في الحادي عشر من اولى الجمادين سنة التاريخ مصحوبا بتاليفكم المسمى باقوم المسالك في معرفة احوال الممالك وكتاب المعظم الارفع مولانا وسيدنا دام عزه وعلاه وانهيناهما لحضرته السامية وحل التاليف المذكور من علي حضرته المحل الحسن واذن ايده الله تعالى المطبعة بان تطبع منه نسخا ان تعلق غرضكم بطبعه حسبما يصلكم جوابه العلي ونرجو ان لا ازال قرير العين بمحاسنك المتزايدة وكمالاتك الطارفة والتالدة والسلام من الفقير الى ربه تعالى الوزير الاكبر امير الامرا مصطفى عفا الله تعالى عنه وكتب في التاسع عشر من رمضان المعظم سنة ١٢٨٤

## قسم غير رسمي

تونس . يوم الاربعآء ٢٨ رمضان المعظم

مما نتحف به الاسماع والاذهان ان التاليف المشار اليه اعلاه قد تم تبييضه وكان على نظام بديع في الحسن والاجادة ومعرفة اساليب السياسة بنهاية الافادة كيف ونور معانيه ممن بدا الفضل واعاده وخرقت ءاراوه السديدة حجاب العادة ولما عرض على الحضرة العلية وقع من جنابها ايدها الله تعالى الموقع الحسن واصدر اذنه العالي للمطبعة بطبعه وحيث انه يلزم لانجاز طبع الكتاب مدة وان كانت اليد الان جائلة فيه كان من اتمام الفائدة الان الاتيان بلفظ ديباجته ليعلم الناظر مقاصده ودرجته وهي :

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سبحان من جعل من نتائج العدل العمران * وفضل بالعقل نوع الانسان * واهله به لحسن التدبير ومراتب العرفان * وامره بالتعاون على البر والتقوى دون الاثم والعدوان * احمده وهو المحمود في كل آن بكل لسان * واصلي على عبده سيدنا محمد المرسل بالكتاب والميزان * المنزل عليه ان الله يامر بالعدل والاحسان * وعلى آله واصحابه حفاظ شريعته اللائقة بكل زمان * الدائرة احكامها على مركزي الايمان والامان * اما بعد فيقول جامع هذه الورقات * ارشده الله الى اقوم الطرقات * اني بعد ان تاملت تاملا طويلا * في اسباب تقدم الامم وتاخرها جيلا فجيلا * مستندا في ذلك لما امكن تصفحه من التواريخ الاسلامية والافرنجية * مما حرره المولفون من الفريقين فيما كانت عليه وآلت اليه الامة الاسلامية * وما سيؤول اليه امرها في المستقبل * بمقتضى الشواهد التي قضت التجربة بان تقبل * انتجات الى الجزم بما لا اظن عاقلا من رجال الاسلام يناقضه * او ينهض له دليل يعارضه * من انّا اذا اعتبرنا تسابق الامم في ميادين التمدن * وتحزب عزائمهم على فعل ما هو اعود نفعا واعون * لا يتهيا لنا ان نميز ما يليق بنا على قاعدة محكمة البنا * الّا بمعرفة احوال من ليس من حزبنا * لاسيما من حف بنا وحل بقربنا * ثم اذا اعتبرنا ما حدث في هذه الازمان * من الوسائط التي قربت تواصل الابدان والاذهان * لم نتوقف ان نتصور الدنيا بصورة بلدة متحدة * تسكنها امم متعددة * حاجة بعضهم لبعض متاكدة * وكل منهم وان كان في مساعيه الخصوصية غريم نفسه * فهو بالنظر الى ما ينجر بها من الفوائد العمومية مطلوب لسائر بني

جنسه * فمن لاحظ هذين الاعتبارين * اللذين لا تبقى المشاهدة في صحتهما ادنى رين * وكان بمقتضى ديانته من الدارين * ان الشريعة الاسلامية كافلة بمصالح الدارين * ضرورة ان التنظيم الدنيوى اساس متين * لاستقامة نظام الدين * يسوءه ان يرى بعض علماء الاسلام * الموكول لامانتهم مراعاة احوال الوقت في تنزيل الاحكام * معرضين عن استكشاف الحوادث الداخليه * واذهانهم عن معرفة الخارجية خليه * ولا يخفى ان ذلك من اعظم العوائق * عن معرفة ما يجب اعتباره على الوجه اللائق * افيحسن من أساة الامة الجهل بامراضها * او صرف الهمة الى اقتناء جواهر العلوم مجردة عن اعراضها * كما انه يسوءنا الجهل بذلك من بعض رجال السياسه * والتجاهل من بعضهم رغبة في اطلاق الرئاسه * فلذلك هجس ببالى * ما استذكيت لاجله ذبالى * من انى لو جمعت بعض ما استنتجته منذ سنين باعمال الفكر والرويه * معما شاهدته اثناء اسفارى للبلدان الاورباويه * التى ارسلنى الى بعض دولها الفخام الطود الرفيع الاسمى * والكهف المنيع الاحمى جناب ولى النعم * وزكى الاخلاق والشيم * من لم تزل عزائمه كاسمه صادقه * والسنة الايام بالثناء عليه ناطقه * لم يخلُ سعيى من فائده * خصوصا اذا صادف افئدة على حماية بيضة الاسلام متعاضده * واهم تلك الفوائد عندى * التى هى في هذا التاليف مناط قصدى * تذكير العلماء الاعلام * بما يعينهم على معرفة ما يجب اعتباره من حوادث الايام * وايقاظ الغافلين من رجال السياسة وسائر الخواص والعوام * ببيان ما ينبغى ان تكون عليه التصرفات الداخلية والخارجيه * وذكر ما تتاكد معرفته من احوال الامم الافرنجيه * خصوصا من لهم بنا مزيد اختلاط * وشديد علقة وارتباط * معما اولعوا به من صرف الهمم * الى استيعاب احوال سائر الأمم * واستسهالهم ذلك بطى مسافات الكرة الذى الحق شاسعها بالأمم * فجمعت ما تيسر بعون الله من مستحدثاتهم المتعلقة بسياستى الاقتصاد والتنظيم * مع الاشارة الى ما كانوا عليه فى العهد القديم * وبيان الوسائل التى ترقوا بها فى سياسة العباد * الى الغاية القصوى من عمران البلاد * كما اشرت الى ما كانت عليه امة الاسلام * المشهود لها حتى من مورخى اوربا الاعيان * بسابقية التقدم فى مضمارى العرفان والعمران * وقت نفوذ الشريعة فى احوالها * ونسج سائر التصرفات بمنوالها * والغرض من ذكر الوسائل التى اوصلت الممالك الاورباويه * الى ما هى عليه من المنعة والسلطة الدنيويه * ان نتخير منها ما يكون بحالنا لائقا * ولنصوص شريعتنا مساعدا وموافقا * عسى ان نسترجع منه ما اخذ من ايدينا * ونخرج باستعماله من ورطات التفريط الموجود فينا * الى غير ذلك مما تتشوف اليه نفس الناظر فى هذا الموضوع * المحتوى من الملاحظات النقلية والعقلية على ما نشره بطى فصوله يضوع * وسميته — اقوم المسالك * فى معرفة احوال الممالك — مرتبا له على مقدمة وكتابين يشتمل كل منهما على ابواب * وبهداية الله نستوضح مناهج الرشد والصواب * والجرى فى هذا المجال وان كان فوق طاقتى * لكن اغضاء الفضلاء مامول فى جنب فاقتى * وصدق النيه * كافل ان شاء الله تعالى ببلوغ الامنيه * ( اه )

---

صدر الامر العلي بولاية المنتخب الاعز امير اللواء السيد حسين آغا على عسكر الحنفية *

وصدر الامر بولاية الموقر الوجيه امير الالاي السيد حميدة بن عياد عاملا على بنزرت وغار الملح وعملهما *

وصدر الامر بولاية الوجيه محمد بن الفرجاني قائدا على عرش اولاد خليفة من جلاص *

ووجهت ولاية عرش الكعوب والقوازين للوجيه محمد بن مرعار *

---

صدر الامر العلي بولاية المحترم الوجيه امير الالاي سي علي ابن خليفة قائدا على عرش ماجر *

وصدر الامر بولاية الوجيه امير الالاي سي علي بن عبد القادر قائدا على عرش رياح *

وصدر الامر بولاية الوجيه سي صولة بن سعيد خليفة على عمل الاعراض *

وصدر الامر بولاية الوجيه سي بلقاسم بن سعيد خليفة على الحامة وبني زيد *

---

صدر الاذن العلي للوزارة الكبرى بتكليف الموقر الوجيه امير الالاي السيد حسونه بن مصطفى باصلاح طرق الحاضرة وغيرها والنظر فيما يزيد في تحسينها والاذن لرئيس الضبطية والمجلس البلدي في اعانة المذكور على ذلك وبموجب ما ذكر وقع الشروع بنهاية الحزم في اتمام طريق حلق الوادي وجمع المذكور لمباشرة خدمته الجم الغفير ولا شك ان ذلك من الحسنات المعدودة فان اماطة الاذى عن الطريق صدقه وعن قريب يتم ان شاء الله امره وتتوجه ادارة الخدمة بعد لطريق حمام الانف وبقية مسالك الحاضرة *

---

لما تعلقت الارادة الالهية باحتباس المطر السنتين الماضيتين ونشا عن ذلك ما وقع العلم به من ضنك المعيشة وتعسر الحال وكثرة السوال الذي عم مثله كثيرا من الاقاليم وتالف منه في الاقطار الشاسعة الجم الغفير من الانسان والحيوان واودع الله ملكنا اعزه الله وايده واعلى يده من رعاية الرعايا والحنان عليهم والرافة بهم ما ارج ذكره الجميل النوادي ورواه الحاضر والبادي توجهت نفسه اليقظى وهمته الابية الى تلافي رعاياه من التلف فاصدر اذنه العلي بنظم جمعية من اعيان السكان لحفظ الفقراء والنظر في القيام بمعاشهم وعين لهم منازل ياوون اليها ويستقرون فيها واجرى لاعانتهم على ذلك من ماله الخاص به نصيبا وافرا فاهتدى بمناره اهل الشان من ءال بيته ووزرائه الفخام ورجال دولته واعيان مملكته ومن اقتفى اثرهم ممن يسره الله لذلك فانسدت الخلات وكفيت المونات وقلت السوال وابدل الله عسرهم باليسر وانطلقت منهم الالسن بالحمد والشكر ولله در بعض الفضلاء حيث يقول

يا نفس لا تقنطي وكوني لرحمة الله في ارتقـاب
سيجعل الله بعد عسـر يسرا كما جآء في الكتاب

ويقـول

اذا ضاقت واظلمت المسالك وحار الذهن يومئذ هنالك
تذكر ان بعد العسر يسرا لعل الله يحدث بعد ذلك

فالله عز اسمه يقر العيون بدوام دولته على هاته المثوبة العظيمة والحسنة الفخيمة التى له اجرها واجر من عمل بها كما اخبر بذلك الصادق الامين وقد عامله الله بحسن نيته وصفاء طويته فهطلت على مملكته حرسها الله الامطار وشملت سائر النواحي والاقطار بما اقر الاعين وسر القلوب ومن اخوات هاته الحسنة توجه ارادته السنية الى بث العلوم ونشر المعارف فاصدر امره السامي الى الرؤساء بتحريض المدرسين على المواظبة والاجتهاد والاعتناء بشان التدريس ولم يسمح ايده الله بتخلف احدهم إلّا لعذر بين يعرض على علي حضرته فترى الجامع الاعظم بسبب ذلك يخرج ودق المعارف من خلاله ويموج بها على اختلاف انواعها وترى التلميذ على حداثة سنه يشارك في دقائق العربية ويجيب في اسرارها بقدر طاقته والله يجعل راية نصره ابدا خافقة ومصالح مملكته ببقائه منظومة متناسقة *

---

قد فجعنا بانتقال العالم الفاضل المحدث الذاكر عماد البيت الاقوى وركن المحامد وباب التقوى الشيخ سيدي محمود محسن الامام الاكبر بالجامع الاعظم في السابع عشر من شهر رمضان المعظم وله من السن سبعة وثمانون سنة ثم من الغد قبر بالجلاز وحضر لمشهد جنازته مولانا وسيدنا اعزه الله وايده وءال بيته الفخيمة ووزراؤه وسائر اعيان دولته كما حضر اهل المجلس الشرعي وسائر العلماء وجم غفير من السكان تبركا بنسبه العظيم الشان مهد الله مضجعه وجعل في سماء الفردوس موضعه وترقى بعده للرتبة الاولى من امامة الجامع ابن اخيه الفاضل العالم الشيخ سيدي محمد وللرتبة الثانية العالم الفاضل الشيخ سيدي صالح النيفر المفتي المالكي وولي خطة الرتبة الثالثة الفاضل العالم الشيخ سيدي محمد ابن الشيخ سيدي احمد الشريف والله يعين الجميع بمنه وفضله *

---

ومما يحسن نشره تعميما لفائدته خطبة نكاح من انشاءات بعض علماء العصر وهذا نصها :

الحمد لله الذي اقام على دعائم الشريعة سرادق العمران * واسسها على قواعد المصالح الصالحة لكل زمان * واسعد باليمن والتوفيق * من اهتدى بمنارها واعتصم بحبلها الوثيق * وفتح ابواب الفوز بشوارد الامال * تتجلى له عرائسها تختال بين ترنح النجاح ودلال الاقبال * وتبارك الذي ابدع الملك والملكوت على غير سابقية مثال * ولا رسم صورة في عالم الخيال * تهللت على وجنات الكائنات وءايات توحيده وتمجيده * وافترت عجآئب مصنوعاته المتضادات عن ثغور تقديسه وتحميده * واشهد ان لا اله إلّا الله الذي شرع الاسلام سبيلا واضحا * واطلع لنا من مراشده الباهرة نورا لائحا * واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله فائدة الكون ومعناه * وصفي حضرة القدس الذي لا ينام قلبه اذا نامت عيناه * المعرض عن العرض الفاني على دنو قطافه ونضارة مجتلاه * بل حبب اليه من الدنيا الطيب والنسآء وجعلت قرة عينه في الصلاه * صلى الله عليه وسلم وعلى ءاله واصحابه فرسان الخيل * ورهبان الليل * الذين فاحوا برياض ملته ازهارا * ولاحوا بآفاقها شموسا واقمارا * صلاة وسلاما دائمين ما قبلت بالاسحار زرار النواسم * ثغورا فاح البواسم * اما بعد فان الله تعالى لما فتق رتق الاكوان * اقتضت حكمته البالغة ونعمته السابغة ان ءاثر بالتعمير نوع الانسان * وهذا بما ركب فيه من قوتي الشهوة والغضب . واقام العقل مسيطرا يسلك بهما سبيل الاعتدال المستحب * فاستوى بذلك على صهوة الكمال واشتمل على خلقه التكريم * وتاهل لحمل الامانة التي اعجز حملها الجرم العظيم * ولقد خطت يد البرهان على صفحات القلوب * ان العقل لا يدرك القبيح المنهي عنه ولا الحسن المطلوب * فارسل الله الرسل لتشريع الشرائع وتوضيح المنهج

وجعل القويم * شريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يتيمة عقدها النظيم * فالعقل ان ابرم عقد جواز او منع * لا يقبل حتى يعرض توقيعه على سلطان الشرع * فان امضاه ذلك المسيطر قبل ونفذ * والّا طرح وانتبذ * ومن المعلوم ان النكاح مما امضاه وشهد بتحسينه * قال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسآء وقال عليه الصلاة والسلام من تزوج فقد كمل نصف دينه * لكنما الشرع لم يطلق العنان ان ينكح المرء على اي وجه كان * كي لا يلتحق الانسان في قضآء نهمته وضياع نسبه بالحيوان * بل رسم لذلك رسوما وحد حدودا * اهمها ان يكون الايجاب بالقبول معقودا * فليبرم على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد ميمون الغرة * يضاحكه السعد وتخاصره المسرة * تقر به الاعين وترتاح له النفوس * ويقول مجتلي يمنه لا عطر بعد عروس *

## حوادث خارجية

### نازلة الحرب

لا يساعدنا المجال هنا لان نتمادى في الكلام على ما حدث في ساحة السياسة الاوربوية منذ تاريخ الرائد الاخير ولهذا يلزم ان نقتصر على اقتطاف بعض ملاحظات وجيزة متعلقة بما ذاع منذ ايام في هذه الحاضرة من الاخبار عن دولتي فرانسا وروسيا انهما عازمتان على محاربة بعضهما بعضا وان دولة بروسيا مع باقي دول جرمانيا الشمالية ودولة ايطاليا تكون من جهة روسيا والدولة العثمانية مع دولة اوستريا ودولة اسبانيا وبعض دول جرمانيا الجنوبية تكون من جهة فرانسا وان الدولة الانكليزية تمكث حائدة تتفرج على المتحاربين * فنقول ان هذه الاخبار وان كانت في نفسها غريبة الّا انها لا تخلو من بعض صحة لان جميع الدول الافرنجية منعكفة الان على اصلاح قوانينها العسكرية على وجه يمكنها من تكثير الجيوش ومنهمكة في تبديل كل انواع الاسلحة القديمة بالسلاح المتقن المخترع جديدا ولاسيما مدافع الششخان والمكاحل التى تعمر من اسفلها كالمكحلة ذات الابرة وما شاكلها وفي مشترى كميات وافرة من الادوات والذخائر الحربية التى ليست في نفسها من التحف حتى يمكن ان يقال انها تشتريها لمجرد عرضها في المتاحف الاهلية وزد على هذا ان كثيرا من هذه الدول خزائنها فارغة والتزمت اقتراض مبالغ وافرة لانفاذ الاستعدادات المشار اليها فهل يسوغ العقل السليم الحكم بان كل هذا الاهتمام والاجتهاد الخارق للعادة وتكلف النفقات الزائدة مع تعسر الاحوال المالية ليس لغرض معلوم * وناهيك ان كثيرا من رجال الدول المقبولة ءاراوهم ومن ارباب الخطط السامية واهل السياسة المشهورين كاعضآء المجالس الكبار وغيرهم يتكلمون على الحرب كانها شيء لابد من وقوعه في امد قريب غير ان من هولاء من يذم ذلك ومنهم من يستحسنه وءاخر يلقي خطابات طويلة لاستقباحه والنهي عنه وءاخر يشطح ويمرح في ميادين الحماسة وحب الوطن لاستصوابه والتحريض عليه حسبما تلهمهم قرائحهم الذاتية او اهواوهم النفسية او اغراض احزابهم ولكن ما احد منهم ينكر الامر نفسه او يلقي الشك في حدوثه . واما الجرنالات فكل منها يستقفي القوم القائمين به ويغني على النغمة المناسبة لاهوائهم وهذا انما هو ضروري لها لان كلا منها موضوع للذب عن المصالح والاغراض الخاصة بالواضعين له فاذا خالف ذلك او نقضه يهلك لا محالة فلا عبرة والحالة هذه لكلام اكثر الجرنالات وما كان منها خاليا من الاغراض المخصوصة فيمتنع من اصدار حكم قاطع على امكان وقوع الحرب او عدمه . هذا ما كان من الاقاويل الغير الرسمية واما الرسمية فكلها بجمع على تطمين قلوب العباد والاعلان بتحقيق وتاكيد بانه لا وجود لخلاف بين الدول يستوجب طلب محاربة بعضها بعضا . ومن اشهر ذلك ما قاله الكونت بزمارك بخطاب القاه في خلال مادبة اتخذت له بحاضرة برلين في اوائل هذا الشهر وهو ان الخوف من وقوع حرب بين بروسيا وفرانسا وهم لا طائل تحته وانه يجب على كل ذي عقل سليم عدم قبول مثل هذه الاوهام . ومن ذلك ايضا ان الدول الغربية الكبار الاربع وهي اوستريا وفرانسا وبروسيا وايطاليا بعثت الى دولة السرب رقيما رسميا تنهيها به عن الاستعدادات الحربية التى هي شارعة بها وبمقتضى هذا النهي توقفت الدولة المذكورة عن مداومة الاستعداد ومن هذا يستدل على وجود الاتفاق بين الدول الكبار الاربع على النازلة الشرقية وعدم موافقة روسيا لها في ذلك يبعد ان يكون باعثا للحرب *

### الجـــزويت

يعلم القاري حرسه الله ان هذا الاسم هو اسم جمعية من البباصات مقتدرة جدا ومنتشرة في جميع الممالك النصرانية وغيرها واهلها موصوفون برزانة العزائم وشدة التحايل في تحصيل مقاصدهم التي هي دنيوية محضة ويدعون الفقر والتخشع وفي الحقيقة جل سعيهم في جمع الاموال التي يستعينون على بسط



المغربي والقاضي ابا عبد الله بن عبد الرزاق ورجع السلطان ابو سعيد الى حضرته ولـــما انعقد الصهر للمولى ابي الحسن بالحرة فاطمة زفها اليهم في اساطيله مع مشيخة الموحدين فوصلوا بها من ساغاسة بين يدي مهلك السلطان ابي سعيد وبعد وفاته بويـــع لولده ابي الحسن وزفت اليه فاعرس بها واجمع امره على الانتقام لابيها من عدوه فارتحل الى تلمسان سنة ثمان وثلثين فبلغه الخبر ان اخاه ابا علي صاحب سجلماسة نكث البيعة فرجع اليه فحاصره حتى اخذه ورجع الى حضرته * وفي خامس المحرم من سنة احدى وثلثين وسبعمائة توفي القاضي ابو علي عمر بن محمد بن ابراهيم بن عبد السيد الهاشمي كان قاضي الانكحة وكان بينه وبين قاضي الجماعة ابن عبد الرفيع منافسات جرتها الرياسة واوجبها التنازع في استحقاق منصب خطة القضاء بحيث ءال الامر بينهما الى تباعد كل منهما عن صاحبه . شور القاضي ابو علي في عقدة نكاح بين ذميين بشهادة المسلمين فاباحه فسمع قاضي الجماعة فانكره فوجه قاضي الانكحة هذا لعدول تونس وامرهم بالشهادة فيه والف كتابا في اباحة الحكم بينهم والشهادة عليهم وفي انكحتهم وسماه « ادراك الصواب في انكحة اهل الكتاب » والف قاضي الجماعة كتابا على صحة قوله ذكر ذلك ابن عبد السلام عنهما قال ابن عرفة قلت لابن عبد السلام ما الصواب عندك قال المنع لانهم لا يتحفظون في انكحتهم قال ابن عرفة والصواب عندي الجواز لانا لا نطالبهم بما يجوز عندنا شرعا ولا تضرنا مخالفتهم في ذلك نقله السلاوي * وفي عام اثنين وثلثين وصل الامير عبد الواحد ابن السلطان ابي يحيى زكرياء بن اللحياني اخو ابي ضربة لتونس فملكها عند قدومه بعد موت ابيه من المشرق مع دباب وابن مكي وتسامع به الناس وافريقية خالية من حاميتها لنهوضهم الى بجاية فاغتنم حمزة بن عمر الفرصة فاستقدمه وبايعه ورحل به الى تونس ودخلها الامير عبد الواحد وحاجبه ابن مكي وقام بها الى ان بلغ الخبر السلطان بمقربة من مسيلة بعد هدمه حصن بني عبد الواحد المحدث على



من مقامات شرفهم المستنصر بالله امير المومنين ابي عبد الله محمد — * وفي اواسط شعبان من العام المذكور بويـــع بتونس الامير ابو عبد الله محمد ابن الامير ابي يحيى زكرياء ابن الشيخ ابي العباس احمد ابن الشيخ ابي عبد الله محمد اللحياني ابن الشيخ ابي محمد عبد الواحد ابن الشيخ ابي حفص وتلقب بالمستنصر . ولما ورد على والده الامير ابي يحيى زكرياء الخبر بقابس بما وقع بتونس وان السلطان ابا بكر هزم ولده وراى الامور تتفاقمت خرج من قابس الى طرابلس ببقية الجيش الذين كانوا معه وخمسين فارسا من رماة الاندلس فاقام بطرابلس وبنى بها موضعا لجلوسه يقال له الطارمة بناه بالجليز والرخام واحيا اعمال طرابلس ثم سرح ذلك الجيش لنصرة ولده صحبة حاجبه ابي زكرياء بن يعقوب ووزيره ابن ياسين بالاموال ففرقها في العرب وزحفوا بهم الى القيروان مع الامير محمد ابي ضربة المذكور فخرج السلطان ابو بكر فهزمهم ونجا ابو ضربة الى المهدية فامتنع بها ولحق الحاجب المذكور وبعض الفل بالسلطان ابي يحيى زكرياء بطرابلس فارسل الى النصارى وطلب منهم عمارة ستة اجفان فوردت عليه وطلع فيها باهله وولده وماله وحاجبه ابي زكرياء بن يعقوب وترك صهره ابا عبد الله محمد بن ابي بكر ابن ابي عمران من قرابته حافظا لطرابلس فلم يزل الى ان استدعاه الكعوب ونصبوه للامر واجلبوا به على السلطان ابي بكر مرارا كما يذكر بعد وسافر الامير ابو زكرياء في البحر الى الاسكندرية فنزل بها على السلطان محمد بن قلاوون واستقدمه الى مصر فعظم مقدمه واهتز للقائه واسنى جرايته واقطاعه الى ان هلك سنة ثمان وعشرين وسبعمائة فكانت خلافة ابي يحيى زكرياء بتونس ستة اعوام واربعة اشهر * ولما تولى تونس الامير ابو عبد الله محمد بن ابي ضربة تحدث مع الناس في بناء سور على الارباض فاجابوه الى ذلك وشرع فيه ثم ان حمزة بن عمر بن ابي الليل طلب منه كسوة الف فارس كل فارس بثلثين دينارا وغير ذلك من المطالب حتى ما ابقى له شيئا من المال . ثم ان المولى ابا بكر حشد الحشود في صفر من سنة ثمان وعشرين

سلطتهم في الدنيا حتى ان عامة الافرنج صاروا اذا شآءوا ان يعبروا عن انسان خداع مكار كثير الحيل حباب للمال عدو للحرية يقولون عنه انه « جزويت » وهذه الجمعية هي التي كانت سببا لخراب اسبانيا في اوائل هذا القرن ومن كثرة ما احدثت من الفساد في العالم ابطلها احد البابوات ولبثت اعضاءها مدة متشتتين في الدنيا لا مقر لهم واخذت منهم جميع محالهم وبناءاتهم ثم تحايلوا على بابا ءاخر حتى سرحهم وعادوا الى ما كانوا عليه * فالان قرانا في احد الجرنالات ان عدد اعضاء هذه الجمعية ٨١٦٨ منهم ١٥٨٩ من الطليان و٢٤٢٢ من فرانسا والبلجيك وغيرهما لغتهم الفرنسوية و٢١١١ من بلدان اوروبا الاخرى و١١٤٨ من اسبانيا والبرتغال و٨٩٨ من انكلتيرة وارلاندة واميركا * وفي ترتيبهم الكرة مقسومة الى احدى وعشرين عمالة والرياسة الكبرى في رومة وقاعدتهم الحقيقية عدم الاعتراف بسلطان آخر غير سلطان رئيسهم والسعي في خراب الدول والامم التي لا تساعدهم ولهم في الاقاليم التي ليست بنصرانية ويعبرون عنها باقالم الكفار ١٣٣٨ مرسلا وعددهم يزداد كل عام مائة عضو فهذه الجمعية كانت قبل دولة نبوليون قد ضعف امرها في فرانسا ولبثت ضعيفة الحال مدة دولة نبوليون نفسها الى هذه الايام الاخيرة فتيسر لهم تحصيل سطوة على نبوليون فحملوه على تبديل سياسته حتى انتصر للبابا وسلطانه الزمني هذه المرة الانتصار المعلوم *

## الكسوف

قرانا في رزنامة العام الافرنجي الجديد عام ١٨٦٨ ان في خلال العام المذكور تكسف الشمس مرتين احداهما في الثاني والعشرين من فرار في ماض ساعتين وخمسة ادراج من الزوال والثانية في السابع عشر من اغشت بعد الغروب ولهذا السبب لا يمكن ان يرى من سكان هذا القطر واما الاول فيرى منه شيء * وما عدا ذلك سيقع حادث فلكي نادر الوقوع وهو عبور عطارد بين الكرة والشمس بحيث يرى من جهتنا كانه مار على سطحها وتكون بداية ذلك في الرابع من نومبر في ماض نحو ساعة وستة ادراج من الزوال وانتهاؤه في ماض نحو ساعتين وثلاثة ادراج * واما القمر فلا خسوف له هذا العام *

## مدينة لندرة

راينا في التقويم الرسمي الذي نشر ببلاد الانكليز في هذه المدة ان مدينة لندرة فيها الان من السكان المستقرين — دون الغرباء الذين لا قرار لهم فيها بل ياتون اليها على سبيل الزيارة او لقضاء بعض الحاجة ثم يرحلون — ثلاثة ملايين ومائة وستة وعشرون الفا وستمائة وخمسة وثلثون شخصا وكانت منذ مدة يسيرة لا يتجاوز عدد سكانها الثلاثة ملايين فازداد مع ازدياد عمرانها غير ان مع ذلك ازداد ايضا فيها عدد الفقراء حتى ضاقت بهم المنازل * وراينا في عدد سكان بعض مدن المملكة الكبار ازديادا وافرا ايضا حتى اصبحت الان كما ياتي :

| | |
|---|---|
| ليفربول ٥٠٠٦٧٦ نفسا | برمنغهام ٣٥٢٢٩٦ نفسا |
| مانشتر ٣٦٦٨٣٥ » | برسطل ١٦٧٤٨٧ » |
| هل ١٠٨٢٦٩ » | نيوكتسل ١٢٧٧٠١ » |
| سالفورد ١١٧١٦٨ » | برادفورد ١٠٨١١٩ » |
| ليدس ٢٣٦٧٤٦ » | شافلد ٢٣٢٣٦٢ » |

ومجموع سكان كل هذه المدن اقل مما في لندرة وحدها بنحو ٨٠٨٩٧٥ نفسا * من الجرنال المسمى ايطالي *

## اعلانات

الحمد لله يعلن الحاج علي الخزناجي المقيم بفندق الحلة بسوق القماش انه يبيع في حانوته مما يستقطر من العطورات الخالصة من كل غش كعطر الورد البلدي وعطر الياسمين وعطر النسري وعطر مسك السنادق وعطر قماري العادة وعطر قماري صرف من مخترعات المعلن وعطر فشوش وعطر فل وغير ذلك من جميع الرياحين مما يقترح على المعلن ويوجد عنده جميع اسماء العطورات اعلاه وكذلك طوابع عنبر من سعر ٥ المايه الى سعر ٢٥ ويصنع شمع من العنبر طوله من خمسة وعشرين صانتيميترو الى ميترو ويصنع من العنبر سبح وسخابات وبلالط ومقايس وجميع مايقترح عليه فمن اراد شيئا عليه بالتجربة *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية سنة ١٢٨٤



وسبعمائة قاصدا تونس واستعمل على حجابته ابا عبد الله محمد ابن القالون ويرادفه ابو الحسن بن عمر وسار الى ان وصل الى الاربس فوافاه وفد هوارة وكبيرهم سليمان بن جامع واخبره ان الامير ابا ضربة ارتحل عن باجة عازما على اللقاء فارتحل السلطان ابو بكر مجدا ولقيهم مولاهم ابن عمر بن ابي الليل فراجع الطاعة وارتحل في اتباع ابي ضربة وجموعه فخرج اليه العمال والمشيخة وبايعوه وارتحل راجعا عن اتباع عدوه الى حضرة تونس وكان ترك بها نائبا محمد بن الفلاق ليمنعها فاخرج الرماة الى ساحته وقاتل ساعة من نهار ثم اقتحموها عليه واستبيح عامة ارباضها ودخل السلطان الى الحضرة في شهر ربيع من سنته وكان ملكها يوم الخميس السابع لربيع الاخر من سنة ثمانية عشر ودخلها من الغد يوم الجمعة وجددت له البيعة بها فكانت مدة خلافته بتونس تسعة اشهر ونصف شهر وتولى تونس امير المومنين المتوكل على الله ابو بكر ابن الامير ابي زكرياء يحيى ابن المولى السلطان ابي اسحاق ابراهيم ابن الامير ابي زكرياء يحيى ابن الشيخ ابي محمد عبد الواحد ابن الشيخ ابي حفص امه ام ولد رومية اسمها املح الناس كانت ولادته بقسنطينة في شهر شعبان من عام اثنين وتسعين وستمائة * وفي يوم الاثنين ثامن عشر لربيع الاخر من سنة ثمان عشرة وسبعمائة المذكورة قدم للقضاء بتونس الشيخ الفقيه الامام ابو عبد الله محمد بن الغماز عرضه عليه السلطان فاجاب — وكم دعا قوما فلم يقبلوا * وفي شهر رمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة توفي الشيخ الصالح العالم المفتي امام جامع الزيتونة وخطيبه ابو موسى هارون الحميري وكان لما مرض استخلف في الخطبة الشيخ ابن عبد السلام فبلغ ذلك قاضي الجماعة حينئذ ابن عبد الرفيع فقدم الشيخ ابا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الستار واخر ابن عبد السلام فاتاه وقال له ابجرحة هذا قال لا لكن اهل تونس ما يولون جامعهم الا لمن هو من بلدهم * ولما مات ابو موسى استبد ابن عبد السلام بذلك وضرب الدهر ضرباته فولى ابن عبد السلام القضاء بتونس ولم يزل ابن عبد الستار خطيبا



الى ان مات سنة تسع واربعين وكان ابن عبد الستار مدرسا بمدرسة المعرض ويذكر ان ابن عبد السلام قرا عليه * ومن ورعه ومهانة نفسه انه كان يخطب يوم الجمعة بثياب صلاته فاذا كان من الغد لبس جبة خشنة وجعل على ظهر حماره الرشا وساقه بيده خارجا لجنانه الذي منه يعيش ويخدمه بيده * وسبب حرفته بالفلاحة انه راى في منامه زمن وجهته للحج ان القيامة قد قامت ونودي بالناس هلموا الى باب الجنة قال فسرت مع الجماعة فادخلوا ورددت وقيل لي انك لست من هولاء فقلت ومن هم قالوا الفلاحون قال فآليت على نفسي ان رجعت لبلدي ان نحترف بالفلاحة * وفي شعبان من سنة سبع وعشرين توفي بتونس الحاجب محمد بن عبد العزيز المعروف بالمزوار فاستقدم السلطان محمد بن الحسين بن سيد الناس من بجاية فقدم في المحرم فاتح سنة ثمان وعشرين وولاه حجابته وكان السلطان ابو بكر لما خلص الى بجاية بعد الكائنة التي وقعت عليه عزم على الوفود على ملك المغرب ابي سعيد ليفزعه على ءال يغمراسن بن زيان فاشار عليه محمد بن الحسين وزيره ببعث ولده الامير ابي زكرياء فبعثه في البحر مع الشيخ ابن تافراجين فلما قدموا على ابي سعيد واستصرخوه بكتب السلطان له بذلك اهتزهو وولده الامير ابو الحسن لذلك * ولما اجتمع السلطان ابو سعيد بالامير ابي زكرياء يوم مقدمه قال له — والله لقد اكبر قومنا قصدك وموصلك والله لابذلن في مظاهرتكم مالي وقومي ونفسي ولاسيرن بعسكري الى تلمسان فانزلها لكن بشرط ان يكون ابوك معي — فانصرفوا مسرورين وقبلو شرطه ونهض السلطان ابو سعيد الى تلمسان سنة ثلثين فجاءه اليقين بوادي ملوية ان السلطان ابا بكر استولى على تونس واخرج زناتة وسلطانهم عنها في رجب من عام ثلثين وجددت له البيعة بها وهي المرة السادسة في اخبار تركت خشية الطول فاستدعى السلطان ابو سعيد الامير ابا زكرياء ووزيره الشيخ ابن تافراجين وامرهم بالانصراف الى صاحبهم واسنى جوائزهم وركبوا اساطيلهم من ساغاسة وارسل معهم للخطبة والصهر ابراهيم بن حاتم